عام وهو يدعوهم وهم لا يزدادون الا عتوا وكفرا
فلما علم ذلك منهم عزم على الدعا عليهم بالهلاك
فاقبل على اصحابه المومنين وقال لهم لا تبرحوا
من مسجدكم حتى اعود اليكم ان شا الله تعالى
فانى خارج الى بعض هذه الجبال اتعبد فيها فلما
خرج الى الجبل جعل يدعو ويرفع يديه حتى امسى فنظر هناك
عينا فتوضا ثم قام يصلى ويدعو على قومه فنظر
فى الجبل كهفا فدخل فيه فسطع فيه نور عظيم فلما
دنا منه شم رايحة المسك فدخل الكهف واذا السرير
من ذهب وعليه انواع الفرش وفى وسط الكهف
قنديل من جوهر فعجب صالح من ذلك ثم صعد
على السرير ورما بنفسه على تلك الفرش ونام
فضرب الله على اذنه اربعين سنة لا يعلم احد
من المومنين ولا من الكفار له خبر ولا اثر ولا
اين يتوجه فخرج المومنون فى طلبه فلم يروا له
اثرا فبكوا بكا شديدا فتزيا لهم ملك فى صورة
ادمى وقال لهم ما بالكم تبكون فقالوا لاننا فقدنا
نبينا صالح منذ اربعين سنة ولا نعرف له خبر
فقال لهم الملك لا تفرغوا فانه فى حفظ الله
تعالى ولا سبيل لكم على رويته حتى ياذن الله
تعالى وانصرف الملك فاخذ المومنون فى عبادة
ربهم

وكان يموت الواحد بعد الواحد فكلما مات واحد منهم
دفن بجانب مسجد صالح فلما كان بعد اربعين سنة
انتبه صالح من نومه مرعوبا وقال اردت ان اصلى
ركعتين وادعو على قومى فاخترت النوم على العبادة
فخرج من الكهف فراى الما فتوضا وصلى ركعتين
واراد ان يدعو على قومه فسمع هاتفا يقول لا
تعجل على قومك فعجلتك عيبتك عنهم اربعين سنة
فانصرف يريد قومه واذا برسوم وانا لا يعرفها
حتى اشرف على مسجده فوجده خرابا ليس فيه الا
الملايكة يحفظونه من فساق ثمود فتعجب صالح
وقال الى ما فعل اهل هذا المسجد الذى خلقتهم
فيه فنادته الملايكة اما بعضهم فماتوا وبعضهم
رجعوا الى دين قومهم لما ايسوا منك لما عجلت عليهم
بالدعا فضرب الله على اذنك اربعين عاما والان
قد بعثك الله اليهم فسر اليهم وادعهم الى طاعة الله
عزوجل ولا تعجل فربك ليس بعجول فعلم صالح عند ذلك
ما كان منه فخر على وجهه ساجدا وقال الهى وسيدى
انك على كل شى قدير فاوحى الله اليه انطلق الى قومك
وادعهم الى طاعة الله تعالى والكف عن عبادة الاصنام
فاقبل صالح على قومه وهم مجتمعون فى بعض عيادتهم
وعيدهم ومعهم ملكهم جندع وهم بزينة حسنا وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)